

وحدات المعلومات الثقافية (الميم) والانتشار الواسع للمحتوى على منصات التواصل الاجتماعي

أ.د. محمد حازم محمد طه حسين

أستاذ بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

hazemtahahussein@gmail.com

أ.م.د. محمد سعد قردش

أستاذ مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

mohamed_qardash@a-arts.helwan.edu.eg

م.م. هبة نظمي خليل موسى

مدرس مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

hibamousa@a-arts.helwan.edu.eg

ملخص البحث

ساهمت ظاهرة 'Web 2.0' في تشكيل وجه الانترنت كما نعرفه اليوم، بإتاحة فرص التواصل متعدد الأطراف والتي سمحت بظهور منصات التواصل الاجتماعي وان تشهد تطورها السريع في فترة زمنية قصيرة. تزايد عدد مستخدمي تلك المنصات بشكل هائل في الآونة الأخيرة مما توفره لهم من المساحة للتعبير عن أنفسهم وافكارهم، بل تحدد وتشكل هويتهم، فينتج عن ذلك فيض من المحتوى البصري يتم تداوله وتناوله بين هؤلاء المستخدمين فيصبح انعكاسا لثقافتهم ولمجتمعاتهم. يناقش البحث اثنان من أكثر المصطلحات المرتبطة ارتباطا وثيقا بمنصات التواصل الاجتماعي، المحتوى سريع الانتشار Virals او ما يطلق عليه (المحتوى الفيروسي) ووحدات نقل المعلومات الثقافية Memes. يتناول البحث المصطلحان للتعرف عليهما ولمعرفة أوجه الترابط بينهما وهل يمكن لأحدهما أن يؤدي للآخر. وحيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي واقعا مؤثرا وفعالا في عمليات التسويق الرقمي على الانترنت، كان من الضروري دراسة أشكال المحتوى المتداول عليها وكيفية استغلاله بالشكل الأمثل لصالح الشركات والمؤسسات، بل وحتى الحكومات في سعيهم لتسويق منتجاتهم وقضاياهم وأفكارهم المختلفة.

تدرس الباحثة المحتوى واسع الانتشار Viral وخصائصه للوقوف على العوامل التي قد تربط بينه وبين المحتوى الناقل للمعلومات الثقافية Memes، بالإضافة الى تحديد الخصائص الواجب توافرها لضمان أن يسلك المحتوى المنشأ سلوك الأول ويحقق خصائص الثاني كلاهما معا. كذلك يتعرض البحث للخصائص البصرية لوحدة نقل المعلومات الثقافية Memes مثل البساطة الشكلية والمشاعر المتضمنة، ويسرد العوامل المؤثرة على سلوكه على تلك المنصات في البعد الزمني ومساحه الانتشار.

يستخدم البحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات بجانب تحليل نماذج لمحتوى بصري منتشر على منصات التواصل الاجتماعي في مصر والخارج. لخص البحث ان عدد من العوامل والخصائص يجب توفيرها في المحتوى لتحقيق انتشار واسع وسريع بين الأفراد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في ثقافة ما وتساهم في تحويله لوحدة نقل لتلك المعلومات الثقافية، من أبرزها القدرة على التشاركية، والبساطة في تناول المحتوى، وأخيرا احتوائه على قدر من الدعابة.

الكلمات المفتاحية :

الميمات ، المرئيات عبر الإنترنت ، وسائل التواصل الاجتماعي ، التسويق الرقمي ، المحتوى الفيروسي